تنديد لاختيارهم 20 ايار موعدا لزيارة تندوف لتزامنها مع احتفالات البوليزاريو بذكرى تأسيسها

تحفظات على مهمة وفد مفوضية حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في الصحراء الغربية

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

واجه وفد مفوضية حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة تحفظات في مهمته بالصحراء الغربية قبل ان تبدأ، الا ان حساسية الملف المكلف به ساعد على ابقاء التحفظات في اطار التصريحات دون ان تتطور الى المقاطعة.

مهمة وفد المفوضية تتمثل في تقصي الحقائق حول حقوق الانسان الصحراوي ان كان على صعيد حقوق السكان في المدن الصحراوية او حقوق اللاجئين في مخيمات تندوف التي تقيمها جبهة البوليزاريو في الجزائر، حيث من المقرر ان يقوم الوفد الاممي بعد لقاءاته في الرباط مع مسؤولين مغاربة ومع فعاليات صحراوية في مدينة العيون ان يتوجه الى الجزائر ومخيمات تندوف.

وكل من المغرب وجبهة البوليزاريو، اطراف النزاع الصحراوي، بعد ان اصبحت حقوق الانسان عاملا فاعلا في الدبلوماسية الدولية وذات اهمية في تحديد المواقف السياسية، ابرز خلال الشهور الماضية الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان التي يرتكبها الطرف الاخر، بل ان محاولات حثيثة لم تتوقف لاستفزاز الطرف الاخر ودفع اجهزته نحو ارتكاب اخطاء توثق بالصوت والصورة وتلحق بملف النزاع وتسجل عليه.

واذا كان توسع الحريات العامة وحرية الصحافة في المغرب قد ساعد جبهة البوليزاريو والناشطين المؤيدين لها في مدن الصحراء الغربية او مدن مغربية اخرى على جمع ادلة الانتهاكات المغربية فإن المغرب ومؤيديه يعتبر تجميع اللاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف الانتهاك الاساسي لحقوق الانسان ويتمسك في وصفه للاجئين هناك بالمحتجزين في اشارة الى اخضاع جبهة البوليزاريو لهم بالقوة للبقاء في المخيمات.

ووفد المفوضية السامية لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة المكون من كارين لوكي ورويدا الحاج وكريستوف جيرو وصل مساء الثلاثاء الى مدينة العيون كبرى الحواضر الصحراوية بعد مباحثات بالرباط مع عدد من المسؤولين المغاربة انصبت حسب وكالة الانباء المغربية الرسمية حول ما حققه المغرب من تقدم في مجال حقوق الإنسان.

وحسب نفس المصادر فان الوفد التقى بالمجلس الملكي الاستشاري لحقوق الانسان واطلع على تجربة المغرب في مجال حقوق الانسان وعلى تجربة هيئة الانصاف والمصالحة فيما يتعلق بملف التعويضات كما التقى مسؤولين مغاربة بوزارة الخارجية وقادة سابقين بجبهة البوليزاريو التحقوا بالمغرب.

كما أجرى أعضاء الوفد الاممي لقاءات مع خليهنا ولد الرشيد رئيس المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية ومع برلمانيين ونشطاء حقوقيين وفاعلين صحراويين قالت الوكالة انهم «نددوا بالخروقات الممارسة داخل مخيمات الاحتجاز بتندوف والانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان بتلك المخيمات».

وقال خليهنا ولد الرشيد رئيس المجلس الملكي الاستشاري للشؤون في مباحثاته مع وفد المفوضية ابراز اهمية احداث المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية من اجل إنهاء النزاع الصحراوي واكد «على عدم معاقبة الافراد بسبب أفكارهم السياسية مع وجوب حفظ الامن».

وقال ان «كل دولة ديمقراطية أينما كانت سواء في أوروبا أو أمريكا او عندنا، لا تسمح بالمساس بالأمن». مضيفا أن المغرب يحترم حق التعبير عن الرأي وحق ممارسة النشاط السياسي.

وقال ولد الرشيد في تصريحات صحافية ان مباحثاته مع الوفد تطرقت الى «مهمة الامم المتحدة النبيلة التي تدخل في اطار التصالح ليس فقط مع الشبان الموجودين بالعيون او في جهة اخرى بل التصالح ايضا» مع الجميع «من اجل بناء مجتمع صحراوي مزدهر يشارك سياسيا واقتصاديا واجتماعيا في بناء الوطن داخل السيادة المغربية». وقال كريستوف جيرود رئيس وفد المفوضية السامية لحقوق الانسان «ان المهمة متواصلة وفق ما خطط لها، ولحد الآن فان الامور تسير بشكل جيد».

وكانت جمعيات صحراوية مؤيدة للمغرب قد نددت باختيار وفد المفوضية السامية لحقوق الانسان للعشرين من ايار (مايو) الجاري موعدا لزيارة مخيمات تندوف وذلك لتزامن الزيارة مع احتفالات جبهة البوليزاريو بالذكرى 33 لتأسيسها.

وقالت هذه الجمعيات في مذكرتها للمفوضية ان مخيمات تندوف خلال زيارة وفد المفوضية ستكون تحت السيطرة الامنية الشديدة لجبهة البوليزاريو «الامر الذي لن يتيح لكم انجاز مهمتكم بشكل حيادي».

من جهة اخرى عبر الاتحاد الاوروبي عن «كامل مساندته» لجهود سلام الامم المتحدة في الصحراء الغربية و«حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير» حسبما جاء في تصريح سياسي نشرته وكالة الانباء الجزائرية بمناسبة انعقاد مجلس الشراكة الاول بين الجزائر والاتحاد الأوروبي فيما اوردت وكالة الانباء المغربية تصريحات لوزيرة الخارجية النمساوية أورسولا بلاسنيك أن الاتحاد «يساند جهود الامم المتحدة التي تعمل من أجل إيجاد حل» لنزاع الصحراء.

وقالت الوزيرة النمساوية، التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، ان الاتحاد الاوروبي «يساند جهود الامم المتحدة التي تعمل من اجل ايجاد حل لهذا النزاع الصعب الذي طال أمده».

وأشارت رئيسة الدبلوماسية النمساوية الى ان «قضية الصحراء الغربية تشكل عائقا رئيسيا» امام التعاون الاقليمي بالمغرب العربي.

صحيفة: تطبيع العلاقات مع ليبيا شهادة تخرج للزعيم الليبي صديق بريطانيا وامريكا في المنطقة

لندن ـ «القدس العربي»:

جورج بوش

معمر القذافي

قالت صحيفة «الفايننشال تايمز» في افتتاحيتها ان الرئيس الليبي معمر القذافي حصل على شهادة التخرج من الولايات المتحدة التي اعادت العلاقات مع بلاده وشطبتها من قائمة الدول الراعية للارهاب. وقالت الصحيفة ان هذا التطور يعتبر «علامة مهمة»، من انه يشكل تحولا جذريا في نظرة امريكا الى العقيد القذافي «المتقلب» وتحوله من «الكلب المسعور» في منطقة الشرق الاوسط، حسب تعبير الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغان الى «افضل صديق لامريكا وبريطانيا» في المنطقة.

وتساءلت الصحيفة ان كان الطريق الذي اتخذته ليبيا يمكن ان يشكل نموذجا للتعامل مع الدول التي صارت تسمى في العرف الدولي «مارقة»، مثل ايران وكوريا الشمالية، وجلب هذه الدول للمجتمع الدولي. واشارت الصحيفة الى ان هناك، على الاقل في نظر بعض القادة العرب والافارقة، نوعا من الانتهازية في الطريقة التي احتضن فيها الغرب الزعيم الليبي.

وقالت «القول بدور الشركات الامريكية في تحقيق هذا صحيح، فقد مارست ضغطا كبيرا في هذا الاتجاه»، وقالت ان التطبيع مع ليبيا يعطيها الفرصة للعودة الى ليبيا واعادة عمليات التنقيب عن النفط.

كما ان النظام الليبي لم يعد، بحسب الصحيفة من الانظمة التي تدعو ادارة بوش الى الشروع بالتحول الديمقراطي.

وبعيدا عن هذا، تقول الصحيفة ان هناك دروسا يجب ان يستفاد منها من هذه الملحمة. فواشنطن كانت تعتقد ان القذافي «فهم الرسالة» عندما قامت القوات الامريكية بقصف العاصمة طرابلس الغرب عام 1986، ويمكن ان الرد الليبي على هذا القصف كان اسقاط طائرة بانام عام 1988 فوق لوكربي والتي قتل فيها 270 شخصا.

وتعتقد الصحيفة ان الحصار الذي فرض على ليبيا، وتراجع الاستثمارات الاجنبية في ليبيا اجبر القذافي على التخلي عن الارهاب، حيث اعترفت ليبيا بمسؤوليتها عن لوكربي ودفعت تعويضات مالية كبيرة (72,7 مليار دولار امريكي)، وبعدها اعلنت ليبيا تخليها عن مشاريع في مجال الاسلحة الشاملة. وقالت الصحيفة ان الاعلان كان انتصاراً للدبلوماسية الهادئة التي قامت بها بريطانيا وليس كما ادعى الرئيس الامريكي جورج بوش، نتيجة لغزو العراق.

وقالت انه اثناء ذلك تعلم القذافي اللعبة، حيث ربط بين التعويضات المالية للوكربي برفع اسم ليبيا من قائمة الدول الراعية للارهاب واعادة العلاقات الدبلوماسية، وهنا تتساءل ان كان النموذج الليبي يصلح للتطبيق في الحالة الايرانية.

وتقول ان هذه السؤال بدون اجابة، ففي الوقت الذي استطاعت فيه امريكا عزل ليبيا، فايران، خاصة بعد حرب العراق اضحت قوة اقليمية، وفي الوقت الذي كانت بريطانيا قادرة على اقناع امريكا للتعامل مع ليبيا فان مجموعة الدول الثلاث في الاتحاد الاوروبي، فرنسا والمانيا وبريطانيا ليست قادرة على اقناع امريكا للحوار مع ايران.

ولكن الصحيفة، قالت اذا كانت امريكا قادرة على التعامل مع «الكلب المسعور» فلماذا لا تكون قادرة على التعامل مع «الملالي المجانين».

دعوا خلاله الى التسامح والتعايش والسلام

اعتصام للمؤسسات المدنية والسياسية أمام النصب التذكاري لشهداء احداث الدار البيضاء

الدار البيضاء ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

نظم فاعلون في المجتمع المدني والسياسي والثقافي والفني واعضاء عائلات ضحايا الهجمات الانتحارية التي استهدفت الدار البيضاء يوم 16 ايار (مايو) 2003 اعتصاما أمام النصب التذكاري لشهداء هذه الاحداث، المتواجد بساحة محمد الخامس بالدار البيضاء.

ورفعت خلال هذه التظاهرة التي نظمت مساء الثلاثاء لاحياء الذكرى الثالثة للهجمات على خمسة مواقع مدنية بأحياء من الدار البيضاء ادت الى 45 قتيلا ومئات الجرحى، شعارات منددة بالعنف والارهاب والافكار الظلامية، داعية في نفس الوقت الى التسامح والتعايش والسلام.

ومن بين الشعارات التي رفعها المشاركون «جميعا ضدا الارهاب» و«ارحل يا ارهاب فالمغرب ليس وطنك» و«المغرب وطن التسامح» داعين الى اشراك كل مكونات المجتمع المدني المغربي في العمل للتصدي لتيارات الكراهية والحقد والعنف والاقصاء التي تزرع الارهاب والتفرقة.

وأكدوا التمسك بقيم التسامح والتعايش ومعارضتهم لكل ما من شأنه المس بالامن واستقرار البلاد، منوهين بمشاركة الشباب المغربي في مثل هذه التظاهرات وبما أبان عنه من صبر وثقة في مستقبل المغرب الجديد الحداثي والمتشبث بالسلم.

كما نظمت عدة أنشطة ثقافية وتربوية وتواصلية بالمناسبة تحت شعار «لا للارهاب.. نعم للحياة» تؤكد تشبث المغاربة بقيم الديمقراطية والتعايش والحوار والسلام.

وأشرف مصطفى المنصوري وزير التشغيل والتكوين المهني بمقر ولاية/ محافظة الدار البيضاء الكبرى، على حفل تسليم شيكات التعويضات لعدد من ضحايا الهجمات

وقال المنصوري ان عملية تسليم التعويضات شابها بعض التأخر بسبب الصعوبات التقنية المرتبطة بالحالة الصحية للضحايا حيث ان جلهم ظلوا تحت العلاج ولم تحدد نسب عجزهم الدائم الا بعد التئام الجروح، مؤكدا في ذات السياق أن باقي الضحايا سيحصلون على تعويضاتهم فور التحديد النهائي لنسب العجز وصدور الاحكام. ودعت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) الى مقاربة شمولية لمواجهة الارهاب انطلاقا من الاسباب الحقيقية للظاهرة، وذلك في اطار احترام حقوق الانسان.

وأدان المكتب المركزي للجمعية في بلاغ له ارسل لـ «القدس العربي» كل اشكال الارهاب المستهدف لحياة وسلامة وأمان المواطنين الابرياء، مجددا تضامن الجمعية مع ضحايا هجمات 16 ايار (مايو) 2003.

وكانت الجمعية قد نددت في وقت سابق من انتهاكات جسيمة تعرض لها العشرات من المواطنين المغاربة اثر تلك الهجمات ونظمت جلسات استماع مفتوحة لضحايا هذه الانتهاكات الذين قالوا انهم او احد افراد عائلتهم تعرضوا للاختطاف او التعذيب اثناء التحقيق معهم. وفي سلا بدأ قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بسلا مواصلة التحقيق الاعدادي (الاستنطاق التفصيلي) امس الأربعاء مع ما يعرف بمجموعة طنجة المتابعة في إطار قانون مكافحة الارهاب.

واستمع قاضي التحقيق بالمحكمة ذاتها يوم الاثنين في اطار الاستنطاق الابتدائي لافراد مجموعة طنجة المكونة من 12 متهما حيث قرر تمتيع متهمين اثنين بالسراح المؤقت.

ويتابع المتهمون الذين ألقي عليهم القبض بمدينة طنجة بتهم «تكوين عصابة اجرامية من اجل اعداد وارتكاب اعمال ارهابية والتخطيط للقيام باعمال ارهابية بهدف المس الخطير بالنظام العام والمشاركة».

لجذب الانظار حول ما اسموه «انتهاكات حقوق الانسان» في طرابلس

معارضون ليبيون يشاركون في ندوة حول الاصلاح الدستوري في واشنطن الشهر المقبل

■ القاهرة ـ يو بي أي: من المقرر ان يعقد امريكيون من أصل ليبي ومعارضون لنظام العقيد معمر القذافي ندوة في العاصمة الأمريكية واشنطن الشهر المقبل بهدف تفعيل الدستور الليبي في العهد الملكي وجذب الانظار حول ما اسموه «انتهاكات حقوق الانسان» في ليبيا.

وقال فايز جبريل ممثل المؤتمر الوطني الليبي المعارض في القاهرة امس الاربعاء ان الندوة التي يقيمها التحالف الأمريكي ـ الليبي يومي 22 و23 حزيران (يونيو) المقبل تهدف الى التعريف بدستور 1951 الذي أشرفت الامم المتحدة على كتابته.

واضاف جبريل ان الندوة التي تعقد في مبنى الكونغرس الامريكي سيحضرها معارضون ليبيون بارزون ومنهم أعضاء في المؤتمر الوطني وهو تحالف لقوى وأحزاب ليبية معارضة.

وتابعة «وربما تحضر شخصيات أمريكية الندوة»، الا انه رفض إعطاء تفاصيل اضافية.

وقال جبريل ان الندوة تهدف الى «تشكيل مجموعة ضغط لتلفت إنتباه العالم الى غياب الدستور في ليبيا».

وأضاف ان الندوة «تبرز إنعدام سلطة القانون وعدم وجود دولة في ليبيا التي حل محلها مزاج شخصي للعقيد القذافي»، موضحا أن ماهو مطلوب الآن هو «وجود شرعية دستورية».

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت الاثنين الماضي انها سوف تفتح سفارتها في طرابلس، بعد مضي اكثر من ربع قرن على اغلاقها، وانها سترفع اسم ليبيا عن قائمة الدول1980 بسبب ما وصفته واشنطن بمواقف طرابلس الداعمة للارهاب.

الا ان العلاقات بين البلدين تحسنت بشكل كبير بعد اعلان القذافي في عام 2003 تخلي بلاده عن اسلحة الدمار الشامل وتقديمه الى واشنطن قائمة باسماء الدول التي ساعدته.

وتسلم القذافي السلطة في ليبيا بعد انقلابه على الملك محمد ادريس السنوسي في عام 1969.

اكد أن آفاق التعاون الاقتصادي بين بلاده والجزائر «واعدة جدا»

الرئيس الفنزويلي يلتقي القذافي في طرابلس

■ طرابلس ـ الجزائر ـ اف ب: اجرى الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز مباحثات مع الزعيم الليبي معمر القذافي في طرابلس التي وصل اليها بعد ظهر امس الاربعاء في زيارة تستغرق يوما واحدا.

واقيم احتفال شعبي ورسمي امام مركز القيادة الليبية في باب العزيزية لاستقبال شافيز حيث احتشد مواطنون ومسؤولون ودبلوماسيون، كما افادت مراسلة وكالة فرانس برس.

وقال شكري غانم رئيس مؤسسة النفط الليبية الذي حضر اللقاء للصحافيين ان المباحثات تناولت «التعاون الثنائي بين البلدين في مجال النفط، وتبادل الزيارات»، معلنا انه سيتم توقيع اتفاق ليبي فنزويلي مساء، دون مزيد من التفاصيل.

وقال المستشار الاعلامي للرئيس الفنزويلي رافاييلو ارماس للصحافيين ان الزيارة تهدف الى بحث «العلاقات الثنائية» والتعاون في مجالات «الطاقة والنفط». وكان شافيز وصل الثلاثاء الى العاصمة الجزائرية بعد زيارة خاصة لبريطانيا واجرى محادثات مع نظيره الجزائري عبد العزيز بوتفليقة. وتأتي زيارة الرئيس الفنزويلي الى ليبيا في اطار جولة على اوروبا وافريقيا بدأها مطلع ايار (مايو).

وكان شافيز زار ليبيا عام 2004 حيث تسلم جائزة القذافي لحقوق الانسان، ووجه للمناسبة تحية الى «ثوار» العالم منددا بالسياسة «الامبريالية» الامريكية في العراق وضد ايران.

واعلن شافيز الثلاثاء اثر محادثات مع نظيره الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ان آفاق التعاون الاقتصادي بين الجزائر وفنزويلا «واعدة جدا» خصوصا في مجال الطاقة.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن شافيز قوله اثر المحادثات ان «الصداقة التي تربط الجزائر وفنزويلا عميقة وصادقة» مؤكدا ان زيارته للجزائر تهدف الى «تعزيز هذه الصداقة».

واضاف «جئت لاستمع إلى الرئيس بوتفليقة واناقش معه العديد من القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية» مضيفا «كما لاحظت تطابقا في وجهات النظر حول كل القضايا التي تطرقنا لها».

وبعد ان شدد الرئيس الفنزويلي على التعاون في مجال الطاقة بين البلدين، أكد أن بلاده كانت «دائما مهتمة بتوسيع مجال التعاون ليشمل قطاعات أخرى».

واوضح ان الجزائر «لها خبرة واسعة جدا واكثر من فنزويلا في مجال الغاز وبامكاننا ان نستفيد بشكل كبير من هذه التجربة».

واشار شافيز الى انه بحث مع نظيره الجزائري عددا من المسائل الدولية خصوصا الوضع في فلسطين والعراق وكذلك اصلاح الامم المتحدة.

وتم خلال الزيارة توقيع اتفاقين الاول يتعلق بالنقل البحري والاخر بالتبادل بين المعاهد الدبلوماسية وقعهما نائب وزير الخارجية الفنزويلي للشؤون الافريقية رينالدو بليفار والوزير الجزائري المكلف الشؤون المغربية والافريقية عبد القادر مساهل بحضور بوتفليقة وشافيز.

وكان شافيز وصل قبل ظهر الثلاثاء الى العاصمة الجزائرية قادما من بريطانيا حيث قام بزيارة خاصة وعلى ان ينتقل صباح غد من الجزائر الى ليبيا لاجراء محادثات مع الزعيم الليبي معمر القذافي.

ليبيا تنفي عقد أي لقاء بين نجل القذافي ومسؤول اسرائيلي

■ طرابلس ـ يو بي أي: نفت ليبيا امس الاربعاء ما تناقلته بعض وسائل الاعلام حول عقد لقاء بين سيف الاسلام نجل الزعيم الليبي معمر القذافي ومدير عام الخارجية الاسرائيلية رون بروس.

واكد أمين شؤون الاعلام بوزارة الخارجية الليبي حسونة الشاوش في تصريح له نقلته وكالة الانباء الليبية «ان هذا الخبر كاذب وعار تماماً عن الصحة». واعتبر الشاوش هذا الخبر بأنه يأتي «في سياق حملة مسمومة هدفها التشويش ومحاولات الاساءة المتعمدة».

وكانت انباء تحدثت عن لقاء بين سيف الاسلام القذافي ومدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية وفقا لتصريحات اسرائيلية الا انها لم تحدد مكان وموعد اللقاء المشار اليه.

يذكر ان ليبيا سبق وأن نفت اكثر من مرة عقد لقاءات أو اتصالات بين مسؤوليها ومسؤولين اسرائيليين.

تونس تقول انها ساهمت في اعادة العلاقات الامريكية الليبية

■ تونس ـ رويترز: قالت تونس حليف واشنطن الوثيق في شمال افريقيا امس الاربعاء انها بذلت جهود وساطة لاستئناف العلاقات الدبلوماسية كاملة بين الولايات المتحدة وليبيا وشطب ليبيا من القائمة الامريكية للدول الراعية للارهاب.

واستأنفت الولايات المتحدة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع ليبيا يوم الاثنين مكافأة لها على التخلي عن برامجها لاسلحة الدمار الشامل بعدما ظلت في عزلة طويلة.

وقالت وزارة الخارجية التونسية في بيان نشرته صحيفة لورنوفو الناطقة باسم حزب التجمع الدستوري الحاكم في البلاد اليوم «ان هذا التطور الايجابي الذي جاء تتويجا لحوار بناء ساهمت فيه تونس بجهد مخلص وموصول من شأنه ان يعزز جسور الثقة ويدعم روح الوفاق والوئام».

وتونس احد ابرز الشركاء الاقتصاديين في المنطقة لليبيا الغنية بالنفط ويتدفق عليها اكثر من مليون سائح ليبي سنويا. ووصفت تونس استئناف العلاقات الثنائية وشطب واشنطن اسم ليبيا من قائمة الدول الراعية للارهاب بانه «قرار حكيم وحدث تاريخي ومصدر ارتياح للشعبين الليبي والامريكي ولشعوب المنطقة عموما».

ويقول محللون سياسيون ان الحكومة التونسية ايدت في السنوات الاخيرة مساعي جارتها طرابلس للانفتاح على العواصم الغربية التي ترى في تونس احد النماذج الجيدة في المنطقة العربية.

حزب الغالبية البرلمانية بالجزائر يهدد بحجب الثقة عن الحكومة

■ الجزائر ـ يو بي أي: هدد حزب الغالبية البرلمانية في الجزائر بحجب الثقة عن حكومة أحمد أويحيى، مرجعا ذلك الى فشل هذه الاخيرة في تطبيق البرنامج الاصلاحي للرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وتعد هذه الخطوة سابقة في تاريخ البرلمان الجزائري الذي لم يعتد على تهديد الحكومات المتعاقبة بإسقاطها.

ولم يستبعد العياشي دعدوعة رئيس الكتلة البرلمانية لجبهة التحرير الوطني التي يرأسها شرفيا الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ويقودها عبد العزيز بلخادم وزير الدولة والممثل الخاص لبوتفليقة، في تصريح نشر امس الأربعاء، لجوء نواب الحزب البالغ عددهم 200 نائب الى استعمال ملتمس الرقابة خلال الأيام المقبلة لحجب الثقة عن حكومة أويحيى الذي يرأس حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم 48 نائبا في البرلمان. وعزا ذلك الى ان حكومة أويحيى التي انتقد الرئيس بوتفليقة مؤخرا أداء عدد من وزرائها «اثبتت عجزها في تجسيد برنامج الرئيس».

وقال دعدوعة «ان النواب أصدروا حكمهم على أداء أويحيى وطاقمه بناء على ما هو مسجل في الميدان من فشل في تنفيذ المشاريع الواردة في برنامج الرئيس، سواء في الجبهة الاجتماعية أو الاقتصادية».

وقال عبد الحق بومشرة رئيس الكتلة البرلمانية لحركة مجتمع السلم (الاخوان المسلمين) المشاركة في الائتلاف الحاكم بأربع وزراء، ليونايتد برس أنترناشونال، ان جبهة التحرير تسعى لاسقاط الحكومة الحالية لمنعها من تنظيم الانتخابات التشريعية والمحلية المقررة العام المقبل.

وكانت الانتخابات التشريعية والمحلية لعام 1997 التي أشرف على تنظيمها أحمد أويحيى عندما كان رئيسا للحكومة في تلك الفترة عرفت عمليات تزوير كبيرة نددت بها كل الاحزاب وخاصة جبهة التحرير.

وقد منحت النتائج الفوز لحزب أويحيى الذي لم يمر على تأسيسه في تلك الفترة أربعة أشهر.

وقال بومشرة أن رئيس حركته أبو جرة سلطاني الذي يشغل منصب وزير دولة بدون حقيبة، أعلن أنه يؤيد رحيل الحكومة الحالية واستبدالها بحكومة مشكلة من تقنوقراطيين لتنظيم الإنتخابات المقبلة، وعزا ذلك الى تجنب شبهة توجيه التهمة لاويحيى بتزوير الانتخابات لصالح حزبه كما جرى في المرة الأولى، خاصة وان عدد نواب حزبه لا يتعدى 48 برلمانيا.

ضابط موريتاني سابق مستعد للشهادة في بلجيكا ضد ولد الطايع بتهمة تصفية المئات من الافارقة والضلوع في عمليات تعذيب

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

اعلن المصطفى ولد عبد الرحيم ولد ابن المقداد وهو ضابط سابق في الجيش الموريتاني ويرأس المؤسسة الموريتانية للديمقراطية في بيان وزعه على الصحافة أمس استعداده للادلاء بشهادته أمام محكمة الجزاء الدولية ضد عدد من رموز النظام السابق من أبرزهم معاوية ولد سيد أحمد ولد الطايع ومدير الامن السياسي سابقا دداهي ولد عبد الله بتهمة تصفية المئات من الزنوج الافارقة والضلوع في عمليات تعذيب واسعة شملت عشرات الأشخاص خلال العقدين الماضين.

وكان القضاء البلجيكي قد تلقى شكوى من طرف جمعية أرامل و أيتام العسكريين الموريتانيين في كانون الاول (يناير) 2002 حيث حكم الوكيل الفيدرالي فيلب مير بقبول الدعوى بتاريخ 9 أيار (مايو) 2006 أمام قضاء بلجيكا.

واكد الضابط الموريتاني السابق في رسالة وجهها للقاضي فيليب كيرسش مانويغ انه «باسم ضحايا انتهاكات حقوق الانسان طوال العشرين سنة التي حكم فيها العقيد السابق الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع في موريتانيا، و باسم ارادة الشعب الذي عزله من السلطة في الثالث من اب (أغسطس) 2005، فإن مؤسسة الديمقراطية في موريتانيا تتقدم بتواضع الى محكمتكم المحترمة، رمز العدالة الدولية، لمحاكمة هذا الطاغية والمتورطين معه».

واوضح الضابط في رسالته التي أثارت اهتماما كبيرا في الأوساط السياسية الموريتانية وفي أوساط النظام السابق ان «ولد الطايع وزبانيته تتلخص جرائمهم، من بين امور اخرى، في تعذيب مساجين الرأي في سنوات 1986، 1987، 1989، 1990 و1991 واختفاء أكثر من 504 من العسكريين الأفارقة الموريتانيين أثناء التصفية العرقية في سنوات 1980 و1981 و1990 وإبعاد الافارقة الموريتانيين في سنة 1989 الى الحدود مع مالي و مع السنغال، و السلب و النهب المنظمين لممتلكاتهم واختفاء سيدي محمد ولد محمد الأمين والي انواذيبو السابق سنة 1992 مع خمسة اشخاص على متن طائرة عسكرية، عقب النتائج المزورة للانتخابات الرئاسية واغتيال ثلاثة مناضلين من اتحاد القوى الديمقراطية سنة 1992 في مدينة انواذيبو على يد أحد أقرباء ولد الطايع واغتيال مناضلة من اتحاد القوى الديمقراطية سنة 2000 في مقاطعة تيارت على يد الشرطة السياسية بقيادة قريب الرئيس المخلوع الجلاد دداهي ولد عبد الله واغتيال البحار الموريتاني المدعو سو داوود في كانون الثاني (يناير) 2005 على يد الشرطة السياسية وتعذيب المسؤولين عن الانقلاب الفاشل في 7 ـ 9 حزيران (يونيو) 2003 ووفاة المواطنة الموريتانية زينب بنت يوسف ورضيعها تحت التعذيب الجسدي في حزيران (يونيو) 2005 وتكديس ثروة مقدرة بمليار و نصف المليار دولار أمريكي من المال العام.

ويسعى معارضون معظمهم من الزنوج الموريتانيين منذ سنوات لمحاكمة الرئيس السابق معاوية ولد الطايع بتهمة التعذيب واقتراف جرائم ضد الإنسانية.

ويستفيد الرئيس السابق من قرار عفو عام أصدره المجلس العسكري الذي يحكم موريتانيا منذ الثالث من اب (أغسطس) 2005.

دوفيلبان وابنته كلود أقنعا شيراك بإلغاء رحلة الى اليابان وتجنب استقبال الراحل رفيق الحريري في قصر الإليزيه

باريس ـ «القدس العربي»

من شوقي أمين:

بعدما اعتبرت مجرد أكاذيب من نسيج خيال الأعداء والخصوم، عادت قضية الحسابات المصرفية للرئيس الفرنسي جاك شيراك اليابانية، الى الواجهة بعدما أعلن الجنرال فيلب روندو يوم الأحد أنه «لن يلبي استدعاء القضاء له وإن أحضروه بالقوة فإنه لن يرد على أسئلة القضاة» في إطار التحقيق في قضية كليرستريم، وهو ما أطلق العنان للتأويل والتخمين عن المسوغات الحقيقية التي دفعت روندو باتخاذ هذا الموقف.

ويبدو أن ذات الجنرال له حساباته وتكتيكه الخاص وهو العارف بشؤون القرائن والحجج. ويقول المتتبعون لقضية (كليرستريم)ان الجنرال روندو يتوجس خيفة من أن يسأله القضاة من جديد عن الحساب البنكي لشيراك في اليابان، فلقد اعترف في شهر آذار (مارس) الماضي في عملية استنطاق أولى من خلال محضر أقوال وقع عليه، بأن الوثائق التي تم العثور عليها في منزله تشير الى وجود حساب مصرفي تم فتحه في «ساوا بنك» بطوكيو بقيمة 300 مليون يورو استنادا الى تقييم الإدارة العامة للأمن الخارجي المعروفة اختصارا «دي جي إس أو» وهي احد أجهزة المخابرات الجوهرية في البلاد.

وكما هو مثبت في محضر أقواله، إحالات كلها تؤكد وجود ذات الحساب المصرفي باسم الرئيس الفرنسي، كالقول على سبيل المثال «في حدود معرفتي، فإن الحساب تم فتحه في سنة 1992»، وبأني «كنت مضطلعا بمهمة التحقق فيما إذا كان موظفو الجهاز الذي أديره لم يحاولوا خارج الأوامر تدبير مؤامرة ضد الرئيس من خلال الكشف عن حساب مصرفي يملكه بطريقة غير شرعية» ومن ثم توريطه في فضيحة تنغص عليه حملته الانتخابية في 2002 . وتقول بعض الدوائر ان هذا الفصل بالذات، كان محل شجار في أيلول (سبتمبر)2001 بين الرئيس شيراك ورئيس حكومته وقتئذ ليونيل جوسبان وزير الدفاع وقتئذ آلان ريشارد في فترة المعايشة السياسية بين الحزب الاشتراكي واليمين.

وفي الخريف من نفس السنة، وفي الوقت الذي كان يقود فيه الجنرال روندو تحقيقه حول فرضية وجود موظفين من داخل الجهاز الذي يرأسه مهتمين أكثر من اللازم بالملف الياباني للرئيس، تم الإعلان عن إفلاس «ساوا بنك» الذي كان يديره بحسب المعلومات المتداولة في باريس صديق مقرب لشيراك يدعى سشويشي أوسادا الذي عرف فضاء السجون اليابانية بسبب ضلوعه في قضايا تزوير في الحسابات. بعد هذا العارض، يمكن أن نستنتج بأن الرئيس شيراك لم يعد بإمكانه أن يبقي على أمواله إن وجدت في البنك المفلس. ولكن حسب الوثائق التي تم حجزها من طرف قضاة التحقيق في منزل الجنرال روندو.

فإن الرئيس شيراك يكون يملك حسابا في طوكيو بمبلغ 100 مليون دولار، وهو نفس الرقم الذي تلفظ به على ما يبدو وزير الدفاع الاشتراكي آلان ريشارد لأصدقاء له، ما يعني بداهة أن الجنرال روندو يكون قد أعلم الرئيس الفرنسي بتقارير الإدارة العامة للأمن الخارجي عن حسابه الياباني.

ومن المتوقع أن يعرف الجنرال روندو أوقاتا حرجة الأسبوع لمقبل إن هو امتثل أمام القضاء فيما إذا سأله القضاة مرة اخرى عما يعرفه عن حساب الرئيس، ففي حالة إذا ما تبين أن القاضيين المكلفين بالتحقيق عن (كليرستيريم)، سيعرجان على الفصل الياباني ويتوقفان عنده فإن، معركة قضائية جديدة ستحط أوزارها لكشف كل خيوط القضية المتشعبة مخابراتيا وسياسيا وعسكريا.

وحسب نفس الصحيفة، فإن كلا من دوفيليان وابنته كلود، طلبا منه عدم استقبال رئيس الحكومة اللبناني الراحل رفيق الحريري، المعروف عنه سخاؤه خاصة في المواعيد الانتخابية الحساسة.